الفانتزيا

أثر برنامج قائم على القصة والدراما في تنمية الطلاقة اللغوية والإبداع الفني لدى طفل الروضة "تجربة ميدانية"

إعداد

أ / بشاير العطروزي

١٤٣٩هـ- ٢٠١٨م

أثر برنامج قائم علي القصة والدراما في تنمية الطلاقة اللغوية والإبداع الفني لدى طفل الروضة

مستخلص باللغة العربية

تُعد فترة رياض الأطفال هي الفترة المثلي لتعلم المهارات المختلفة واكتسابها نظراً لأنه يستمتع بتكرار أي عمل حتى يتمكن من إتقانه والنجاح فيه ولا يمل من القيام به، لذلك جاءت من أهداف هذه الدراسة إلي قياس أثر الدراما والقصة علي تنمية الطلاقة اللغوية والإبداع الفني لدى رياض الأطفال.

ولتحقيق أهداف البحث قامت الباحثة باستخدام المنهج شبه التجريبي، والاختيار المناسب للقصص التربوية لرياض الأطفال، تم إعداد بطاقة الملاحظة لقياس مدي تمكن أطفال الروضة من تنمية الطلاقة اللغوية والإبداع الفني من خلال الدراما والقصة، قامت الباحثة (بالتطبيق القبلي) لاختبار الطلاقة اللغوية والإبداع الفني علي المجموعة جميعها (27) طفلاً والذين يتراوح أعمارهم من (4-6) سنوات، وتبين انخفاض مهارات الطلاقة اللغوية والإبداع الفني لديهم في القياس القبلي.

وقامت الباحثة بحساب ثبات الأداة بتعليم المجموعات التجريبية من خلال برنامج الأنشطة المعد وتم الاستعانة بالأساليب الإحصائية كبرنامج الحزم الإحصائية للعلوم الاجتماعية SPSS وحسب الفروق المتوسطات في الدرجات عن طريق T-Test.

وبعد تطبيق القياس البعدي توصلت نتائج هذا البحث إلى فاعلية البرنامج المقترح في تنمية مهارة الطلاقة اللغوية والإبداع الفني لدى رياض الأطفال في روضة القصور بالكويت.

الكلمات الدالة: الطلاقة اللغوية- الإبداع الفني- أطفال الروضة- الدراما- القصة.

أثر برنامج قائم على القصة والدراما في تنمية الطلاقة اللغوية والإبداع الفني لدى طفل الروضة

مقدمة:

تعد مرحلة الطفولة من أهم المراحل التي يمر بها الإنسان، إذ خلالها يتشكل الجزء الأكبر من شخصيته، ويكتسب أنماط سلوكه وقيمه، وتتشكل فيها عاداته واتجاهاته، وتعد هذه المرحلة نقطة الارتكاز للمراحل اللاحقة، وخلالها يتأثر بالآخرين في بناء شخصيته، وتكوين معارفه واتجاهاته نحو الآخرين، والبيئة الاجتماعية التي ينتمي إليها، لذا تعد مرحلة الطفولة مرحلة زاخرة بالإمكانات التي لا حدود لها، والتي تستوجب استخدام هذه الإمكانات وتوظيفها بما يتناسب والخصائص الإنمائية لهذه المرحلة.

ومن أهم الجوانب الإنمائية في تلك المرحلة الطلاقة اللغوية والإبداع الفني، حيث إن نمو الطفل في هذه المرحلة يكون سريعاً، ولديه استعداد للتعلم، وخاصة في مجال التفاعل اللفظي والإبداع الفني، حيث تعتبر اللغة من أهم العناصر في عمليات اكتساب المعلومات والاتصال بين الأفراد، فهي أساس تعلم العديد من المهارات، وتكوين المفاهيم المرتبطة بالعلوم الأخرى (Bomba ,A., Moran, J. &Goble,C,1991: 1325).

ويمكن تنمية المهارات اللغوية والإبداع الفني عند طفل الروضة من خلال توفير بيئة تتميز بوجود جو طلق، ويجد فيه الطفل حرية الحركة، والتعبير عن الرأي، والتشجيع، والتفاعل، والمشاركة الايجابية من خلال أنشطة مختلفة تعمل علي توسيع الوعاء الثقافي له، وتفتح أفاقه العلمية، العقلية، فتجعله قادراً علي الحوار، والتعبير عن رأيه بحرية، وتطلق له العنان لتنمية الخيال، وإكسابه المزيد من القدرة علي التعامل والتفاعل، والتواصل مع البيئة المحيطة به بشكل إيجابي (Alencar, E, 1993: 93).

إن القصة والدراما هما إحدى الفنون التي عن طريق ممارستهما ينمو الأطفال، وينضجون كأدمين وعن طريق الجانب الإبداعي للعمل الدرامي يستطيع الأطفال أن ينجبوا ما هو قديم شيئاً مبتكراً جديداً، والنجاح في أي عمل درامي يتوقف علي مدي انغماس الأطفال فيه ومدي سرعة تأثرهم بالموقف المتخيل الحالي. (سعد الدين، 93:1993)، ومن خلال الفهم لطبيعة القصة والدراما التعليمية ندرك جملة الأهداف التي تحققها في منح الطفل القدرة علي استغلال جسده بكل أعضاؤه والتعبير عن ذاته وأفكاره وعن طريق هذا الجسد وما يكتنفه أحاسيس ومشاعر ومهارات لغوية من شأنها أن تمنح هذا الطفل الثقة بالنفس، وإطلاق العنان للإبداع الكامن بداخله وممارسته علي أرض الواقع

(Eysneck,1970:18).

وفي ضوء ما تقدم فان الباحثة تري أن هناك حاجة ماسة لإلقاء مزيد من الضوء علي معرفة أثر الدراما والقصة علي تنمية الطلاقة اللغوية والإبداع الفني لدى طفل الروضة.

مشكلة الدراسة:

لاحظت الباحثة من خلال عملها برياض الأطفال أن هناك ضعف وقصور في تنمية الطلاقة اللغوية والإبداع الفني لدى الاطفال في مرحلة رياض الأطفال، مما أستدعي الاهتمام بعمل برنامج لتنمية هذه المهارات، لذا تصاغ مشكلة البحث في السؤال الرئيس الأتي:

- ما أثر برنامج قائم علي الدراما والقصة في تنمية الطلاقة اللغوية والإبداع الفني لدى طفل الروضة؟

ويتفرع منه الأسئلة الفرعية التالية:

- ما هو التفكير الإبداعي والطلاقة اللغوية التي يجب تنميتها لدى طفل الروضة؟
- ما مهارات اللغة والتفكير المراد تنميتها لدى طفل الروضة؟
- ما التصميم المناسب المقترح في تنمية التفكير الإبداعي والطلاقة اللغوية باستخدام الدراما والقصة؟

أهداف الدراسة:

يهدف البحث الحالي إلي:

- معرفة أثر استخدام كل من الدراما والقصة في اكتساب الطلاقة اللغوية والابداع الفني لدى طفل الروضة بالكويت.
- تعرف الأسس التي يقوم عليها البرنامج القائم علي القصة والدراما لتنمية الطلاقة اللغوية والإبداع الفني لدى أطفال الروضة بالكويت.
- التعرف علي فاعلية استخدام البرنامج المقترح في تنمية الطلاقة اللغوية والابداع الفني لدى أطفال الروضة بالكويت.

أهمية الدراسة:

- لفت انتباه المعلمين إلي أهمية استخدام الدراما والقصص في تنمية الطلاقة اللغوية والإبداع الفني لدى طفل الروضة بالكويت.

- تفيد هذه الدراسة الباحثين في إجراء دراسات أخري في المستقبل.
- تفيد هذه الدراسة القائمين علي تخطيط المناهج، وتطويرها علي واحدة من أهم الأنشطة التعليمية، وهي استخدام الدراما والقصص في الواقع التعليمي.
- يمكن أن تفيد هذه الدراسة المسئولين عن القرار التربوي في استخدام القصة والدراما في تنمية الطلاقة اللغوية والإبداع الفني.

حدود الدراسة:

- الحدود المكانية: تم تطبيق هذا البرنامج علي عينة من أطفال روضة القصور بمدينة الكويت.
- الحدود البشرية: أقتصر البرنامج علي أطفال مستوي أولي في المرحلة العمرية من ٤-٦ سنوات.
- الحدود الزمنية: تم تطبيق البرنامج علي أطفال الروضة مستوي الأول لعام 2017-2016
- الحدود الموضوعية: أقتصر البرنامج علي دور بيئة الروضة في إكساب الأطفال بعض المهارات اللغوية" كالاستعداد للقراءة بطلاقة ومهارات تمثيل الدور والإبداع الفني.

تحديد المصطلحات:

١ . الفنتازيا:

يشير المصطلح إلى: "عملية تشكيل تخيلات، لا تملك وجوداً فعلياً، ويستحيل تحقيقها".

أما الفانتازيا الأدبية فهي: "عمل أدبي- يتحرر من منطق الواقع والحقيقة في سرده، مبالغاً في افتتان خيال القراء" (سعيد علوش: 1985: 170) و (ت- ي أتبر، 1989).

٢ . الدراما:

عرف "العناني" (12:1997) الدراما بأنها: "شكل من أشكال الفن القائم علي تصور الفنان لقصة تدور حول شخصيات تدخل في أحداث، وتسلسل أحداث هذه القصة من خلال الحوار المتبادل بين الشخصيات، ومن خلال الصراع الذي ينشأ ثم يتأزم ثم

ينتهي عن طريق المصالحة أو الفصل بين القوي المتصارعة، وتتجسد هذه الصورة عن طريق الممثلين والديكور، والملابس والإضاءة والموسيقي".

عرفها "سليمان" (2005: 212) بقوله: هي شكل فني من أشكال الأدب ارتبطت من حيث اللغة بالرواية، والقصة، واختلفت عليهما في تصوير الصراع، وتجسيد الحدث، وتكثيف العقدة، وقد تأخذ الدراما شكل الشعر وزناً وقافية، أو تتحرر من هذين القيدين وتأخذ شكل نثر.

ويعرفها "رجب" (2004:20) بقوله: هي محاولة لاستخدام المسرح كوسيلة تعليمية، يتم فيها تحويل بعض المناهج والمواد المقررة إلي أعمال مسرحية بسيطة، تمثل غالباً حجرات الدراسة.

وعرفها "الدهان" (209:2002) بأنها: "نوع من أنواع اللعب المنظم، ويعتمد علي التمثيل الذي يشارك فيه جميع الأطفال مهما كانت قدرة كل منهم علي الأداء التمثيلي، حيث يبدعون دراماياً، من قصة تقص عليهم، أو من تأليفهم".

يضيف "الكخن وهنية" (204:2009): أن الدراما طريقة لتنظيم المحتوي التعليمي للمادة الدراسية، وأسلوب تدريسها، تتضمن إعادة تنظيم المادة التعليمية وتشكيلها في مواقف علمية، والتركيز علي العناصر والأفكار المهمة المراد توصيلها، ويقوم الطلبة بتمثيل الادوار المتضمنة للمواقف، و ذلك لخدمة المادة التعليمية وتفسيرها وتوضيحها تحت إشراف المعلم.

أما عن التعريف الباحثة إجرائياً بأنها: "أسلوب يستخدم سلسلة من النشاطات التي يقوم بها الأطفال بتوجيه من المعلم لتحقيق نتاجات تعليمية محددة، بحيث يقوم الطالب من خلال التمثيل مستخدماً أدواته الشخصية، الجسد والصوت، للتعبير عن الشخصيات، أو الأحداث وفكرة معينة.

٣ . البرنامج:

عرفه "بهادر": هو مجموعة الأنشطة والألعاب وممارسات علمية يقوم بها الطفل تحت إشراف المشرفة وتوصيتها التي تعمل علي تزويده بالخبرات والمعلومات والمفاهيم والاتجاهات التي من شأنها تدريبه علي أساليب التفكير السليم والتي ترغبه في البحث والاستكشاف. (بهادر، 2001: 118)

وعرفه "السعدي": هو مجمل الخبرات والالوان والنشاطات التي تخطط وتنفذ في سياق معين وخلال مدة زمنية محددة لتحقيق أهداف منشودة (السعدي، 2001: 131).

أما تعريف الباحثة إجرائياً: "هو مجموعة نشاطات مقدمة لأطفال الروضة بصيغة قصص ضمن خطة محدودة بفترة زمنية تهدف الي رفع المستوي لديهم بدرجات معينة يمكن ملاحظتها من خلال الزيارة الحاصلة علي أداء القياس المطبقة عليهم.

٤ . القصة:

عرفها "الهيتي" بأنها: من فنون الأدب، وتتشكل من عناصر أساسية تتمثل بالشخصيات والحوادث والمواقف والأجواء والأفكار، وتستعين بالكلمة في التجسيد الفني، إذ تقوم بالنهاية الي إثارة العواطف والانفعالات والعمليات العقلية المعروفة كالتصور والتذكر والتخيل والتفكير لدى الأطفال (الهيتي، 1989: 33).

وعرفها "شحاتة" بأنها: حكاية تقوم علي الإحداث، الصراع، والعقدة والحل، والأشخاص، الزمان، والمكان، والهدف المنوط بها هو الإمتاع والتسلية (شحاتة، 1991: 149).

كما عرفها "دياب" بأنها: فن أدبي شائق" جمال ومتعة" لما تحمله من خيال وعجائب يندهش لها عقل الطفل (دياب، 1995: 144).

بينما عرفها "الضبع": بأنه عمل فني يتضمن إثارة انبهار الطفل والترفيه عنه مما يؤدي إلي إثارة ذكائه وتروقه للجمال الذي يثير فيه حب استطلاع، فضلاً عن التوافق الروحي والنفسي، كما تتضمن تثقيف الطفل بما تثيره، وهو أول خطوة من خطوات التفكير العلمي الذي يقوم علي الملاحظة وجمع البيانات والتأكد من صحتها ثم تفسيرها (الضبع، 2001: 239).

أما عن تعريف الباحثة إجرائياً: هي حكاية تقص إلي الأطفال بصورة مشوقة تساعد علي تقريب المفاهيم التي تهتم بها التربية تبرزها بصورة شخوص إنسانية أو كارتونية أو حيوانية.

٥ . رياض الاطفال:

عرفها "شيلدون بربارة" Sheldon Barbara (١٩٨٠):" هو المكان الذي ينغمس فيه الأطفال بلعب حر في بيئة يسودها الود والتشجيع بدلاً من فرض المطالب على الأطفال. (Hartke, L., 1997:3)

أما عن التعريف الإجرائي للباحثة: "هي المرحلة العمرية السابقة للمرحلة الابتدائية للأطفال الذي تتراوح أعمارهم من (4-6) سنوات".

الدراسات السابقة:

تناولت الباحثة الدراسات السابقة ذات الصلة بموضوع البحث الحالي في سياق زمني من الأقدم إلي الأحدث، وذلك كما يلي:

جاءت دراسة ستيفان **(1989)**، لإثبات أن الدراما في حجرة الدراسة تصقل مهارات التفكير وتزيد فهم وتبث الحياة والمرح في الكلمة المكتوبة، وأنها أداة فعالة بالنسبة للتلاميذ المتوسطين والموهوبين والضعاف من الحضانة إلي السنة الثانية عشرة، وتوصلت الدراسة إلي أن الدراما أفضل طرق التدريس، كما أنها أداة فعالة، وتطبيقاتها لا حدود لها، وليس من الضروري أن يكون للمعلم خلفية عن الدراما، أو خبرة بها كي يستخدمها في حجرة الدراسة، وهذا أمر له أهميته في جميع مراحل التعليم من الحضانة حتى السنة الثانية عشرة، وأن الدراما تصلح للتطبيق لجميع التلاميذ، سواء أكانوا موهوبين، أم كان لديهم احتياجات خاصة.

كما تناولت دراسة الزناري **(1991)**، معرفة أثر استخدام النشاط التمثيلي في تدريس بعض فروع اللغة العربية علي التحصيل وتنمية المهارات اللغوية للأطفال من التاسعة إلي الثانية عشرة من العمر، وتوصلت الدراسة إلي أن استخدام النشاط التمثيلي في تدريس بعض فروع اللغة العربية يزيد من تحصيل تلاميذ الصفين الرابع والخامس، واتفقت مع دراسة عبد النبي (1993) إلي معرفة أثر الطريقة الدرامية في تدريس وحدة جسم الإنسان علي التحصيل المعرفي والتفكير العلمي لتلاميذ الصف السادس الابتدائي، وتوصلت الدراسة إلي أن استخدام الطريقة الدرامية أثبتت فعاليتها في مجال التحصيل المعرفي.

بينما قام روس **(2000)**، بدراسة عن تحسين وتطوير الاستيعاب القرائي لدى طلاب المرحلة الابتدائية باستخدام التمثيل، وتوصلت الدراسة إلي أن طلاب المجموعة التجريبية أثبتوا مستواهم قد تحسن، وتطور أكثر من طلاب المجموعة الضابطة في الاستيعاب القرائي، وذلك عن طريق التمثيل، وتقاربت نتائج دراسة حلس (2003) عن " تأثير أسلوب الخبرة الدرامية في تحسين مستوي الكتابة الإملائية لدى تلاميذ الصف السادس الأساسي للدراسة السابقة إلي ضرورة استخدام الخبرة الدرامية في تدريس المهارات الإملائية التي عالجها البحث بالدراسة والتجريب، وهذا ما توصلت إليه أيضا دراسة جاب الله (2001) عن "أثر استخدام النشاط التمثيلي في تنمية بعض مهارات التعبير الشفوي لدى تلاميذ الصف الأول الإعدادي بسلطنة عمان.

وأخيراً جاءت دراسة حجازي (2005)، "أثر توظيف الألعاب التربوية في تنمية بعض مهارات اللغة العربية لدى تلاميذ الصف الأول الأساسي، التعرف علي أثر توظيف الألعاب التربوية في تنمية بعض مهارات اللغة العربية لدى تلاميذ الصف الأول الأساسي، و توصلت الدراسة إلي أن الألعاب التربوية قد أدت وظائفها علي أكمل وجه في تنمية مهارات اللغة العربية وأوصلت الدراسة بضرورة استخدام الألعاب التربوية في تعليم المرحلة الأولى من التعليم الأساسي، وتدريب التلاميذ علي الاستعمال اللغوي.

أهم ما توصلت إليه الدراسات السابقة:

- تشجيع الدراما الهادفة لتعزيز القيم الروحية، والأخلاقية الداعمة، والموجهة للسلوك الحسن.
- ضرورة استخدام الخبرة الدرامية في تدريس المهارات.
- استخدام النشاط التمثيلي في تدريس الموضوعات، ذو فاعلية في زيادة التحصيل الدراسي، وتنمية الاتجاهات.
- تمثيل الدور يعمل علي تعزيز وتقوية المهارات الشفوية عند التلاميذ.
- الأدوار التمثيلية تخلص الطفل من حالات الخجل، الشتم، التلعثم.
- استخدام الطريقة الدرامية أثبتت فعاليتها في العملية التعليمية.
- استخدام النشاط التمثيلي في تدريس فروع اللغة العربية ينمي المهارات اللغوية لدى التلاميذ.
- استخدام الدراما يفيد في تقديم المواد الدراسية المختلفة بصورة محببة إلي النفس.
- الدراما أفضل طرق التدريس، كما أنها أداة فعالة، وتطبيقاتها لا حدود لها، وأن الدراما تعالج بشكل فعال مهارات التفكير، كما أنها تزيد من سرعة التعلم، وفهم المواد المختلفة، وهذا أمر له أهميته في جميع مراحل التعليم من الحصانة حتى السنة الثانية عشرة، وأن الدراما ما تصلح للتطبيق لجميع التلاميذ.

وقد استفادت الباحثة من خلال الاطلاع علي الدراسات السابقة في عدة أمور، وهي كالتالي: منهج الدراسة، واختيار العينة، وبناء الأدوات، حيث التزم الباحث في دراسته بالمنهج التجريبي، وهذا لما اعتمدته أغلب الدراسات السابقة، وكذلك اختيار العينة،

حيث يجب أن تكون ممثلة للمجتمع الأصلي المراد إجراء الدراسة فيه، وكذلك بناء الأدوات: الاختبارات التحصيلية، وبطاقة الملاحظة، ودليل المعلم.

وقد أكدت الدراسات السابقة فكرة الدراسة الحالية ودعمتها، حيث ركزت علي دور الدراما، وفي التربية والتعليم، وهذا ما يسعي إليه الباحث من خلال الربط بين الدراما وتنمية الطلاقة اللغوية والإبداع الفني لدى طفل الروضة.

أولاً- الإطار النظري للبحث:

تناولت الباحثة في الإطار النظري المحاور التالية:

- المحور الأول: الفنتازيا والإبداع الفني
- المحور الثاني: أهمية مرحلة الطفولة المبكرة " طفل الروضة" في تنمية شخصيته وقدراته العقلية والابتكارية.
  - أهداف رياض الأطفال- الروضة.
  - أهمية رياض الأطفال- الروضة.
  - مواصفات معلمة الروضة.
  - خصائص مرحلة الطفولة المبكرة " طفل الروضة" وعلاقتها بتنمية شخصيته وقدراته العقلية والابتكارية.
- المحور الثالث: القصة ودورها في تنمية الطلاقة اللغوية والإبداع الفني لدى رياض الأطفال.
  - أهمية القصة.
  - فوائد القصة.
  - أهداف القصة.
  - الأهداف التربوية للقصة:
  - أثر القصة في تنمية الطلاقة اللغوية والإبداع الفني.
- المحور الرابع: الدراما ودورها في تنمية الطلاقة اللغوية والإبداع الفني لدى رياض الأطفال.
  - الدراما وعلاقتها بالإبداع.

- الدور التربوي للدراما وعلاقتها بالطلاقة اللغوية والإبداع الفني.
- المحور الخامس: ملامح برامج تنمية الإبداع الفني والطلاقة اللغوية في رياض الأطفال.
- تحقيق لنمو النفسي المتكامل للطفل.
- استثمار قدرات الطفل.
- تحسين مستوي الفهم والاستيعاب.
- تحقيق المستوي الاجتماعي المتميز.

المحور الأول: الفنتازيا والإبداع:

يشير مصطلح الفنتازيا إلي عملية تشكيل تخيلات، لا تملك وجوداً فعلياً، ويستحيل تحقيقها، والتخيل في جوهره عبارة عن عملية إعادة تركيب الخبرات السابقة في أنماط جديدة من التصورات أو الصور الذهنية إلي لدينا عن الموضوعات أو الأحداث التي سبق لنا بها خبرة سابقة (علوش، 1985: 170).

والتخيل الإبداعي أو الإنشائي يتمثل في القدرة علي إعادة التركيب بطريقة مبتكرة، لما يتم استعادته من صور ذهنية أو معان، أو خبرات أحداث سابقة، أو ما يتم توقعه من أشياء، أو أحداث في المستقبل، ويتم هذا السلوك بوصفه هدفاً في ذاته أو كنوع من التخطيط لفعل معين.(ت- ي- أتبر، 1989: 9)

ويري "عبد الحليم محمود" أن: القدرة علي التخيل الإبداعي الذي يؤلف ويفرق بين صور وخبرات سابقة هي اللبنة الأساسية إلي يُخلق منها الإبداع، في مجالات الفنون والآداب والعلوم في مراحل العمر المختلفة، مما يتجسد إما في ألعاب توهميه للأطفال، أو إنتاجات فنية أو قصائد شعرية أو أحلام وأمال، أو بناءات وتصورات نظرية أو خطط مستقبلية أو مشروعات إنتاجية أو قرارات إدارية (الشربيني، صادق، 2002:101-102).

لقد كانت هناك فكرة سائدة تقول أنه بالإمكان الوصول إلي المبتكرين والنوابغ عن طريق الرجوع إلي محددات الوراثة، ولكن ما لبث أن بدأ الحديث عن وجود قدرات وإمكانات تتمثل في: التلقائية والسيولة غير العادية، في تداعي الأفكار والصور، وذهب الأمر إلي أن العقل المبتكر الخلاق، يزخر دائماً بالأفكار والتصورات الجديدة المبتكرة، إلي جانب قدرة العقل دائماً علي تقبل الجديد، والاستجابة له، ثم الحدس ونفاذ البصيرة، وفي هذا السياق أشار "بورتهام Borthame" إلي أنه أصبح شيئاً عادياً ومألوفاً أن نميز

بين الخيال المتولد الوراثي والخيال المنتج ألابتكاري، والذي تشارك فيه القدرات الذهنية، في تذكر وإعادة استحضار المعلومات، وربط التعبيرات الأصلية، لتقدم أفكاراً كلية جديدة، كما أكد أن الأطفال بشكل عام سيكون لهم خيال منتج إلي حد ما.

(Urban, K, 1991: PP: 167-170)

المحور الثاني: أهمية مرحلة الطفولة المبكرة "طفل الروضة" في تنمية شخصيته وقدراته العقلية والابتكارية.

١ . أهداف رياض الأطفال- الروضة:

تتمثل في الأهداف التالية:

- تهدف الروضة إلي تنمية الشعور بالثقة لدى الطفل والآخرين في جو غير قهري.
- تنمية الاستقلالية في القبول والرفض والذهاب والعودة داخل الروضة.
- تهدف إلي تنمية رغبة الطفل في العمل مع غيره، ويتعلم أن يكون له دور وللآخرين دور، كما يتعلم الاعتماد علي النفس من خلال خلع الأطفال للمعاطف وغسلهم الأيدي.
- تهدف إلي تهيئة الأطفال لحياة المدرسة، وممارسة مناشط لمبادئ القراءة والكتابة والرياضيات مبتعدين عن التلقين عبر برامج أعدت لهذا الغرض.
- تهيئة الطفل للدخول إلي المدرسة الابتدائية، فهي تكمن في اكتشاف قدرات الطفل، ومواهبه والسماح لها بالظهور عن طريق النشاط الحر الموجه، مع تزويده بمهارات اجتماعية مثل التحية، والاستئذان، والعفو والتسامح. (زكريا الشربيني، يسرية صادق، 2003).
- تهدف الروضة إلي تحقيق التنمية الشاملة والمتكاملة لكل طفل في المجالات العقلية والبدنية والحركية والوجدانية والاجتماعية والدينية (أمل خلف، 2005).

٢ . أهمية رياض الأطفال- الروضة:

- تعتبر مرحلة الروضة مرحلة إعداد وتهيئة الطفل بالنسبة لحياته الدراسية المقبلة وكل تخطيط في الروضة يجب أن يقوم علي هذا الأساس.
- تقوي عند الطفل عامل الشجاعة والجرأة وتجعله أكثر انضباطاً وأقرب الي إشباع النظام وأكثر تقبلاً له.

- تتوافر بها الساحات والمعدات والتوجيه الذي يزيد من نشاط الطفل الحركي.
- تعمل علي تنمية الاتجاهات الايجابية لدى الأطفال نحو أنفسهم ونحو غيرهم من الرفاق من خلال مشاركة الطفل ورفاقه في الأنشطة والألعاب الجماعية وتمثيل الأدوار الاجتماعية.
- تعمل علي مساعدة الطفل في إثارة تفكيره، وتتيح له الفرصة للتجربة وحل المشكلات، واستخدام الخيال في اللعب بواسطة ما فيها من مواد وتجهيزات. (نبيلة الشوربجي، 2012)

٣ . مواصفات معلمة الروضة:

- يشترط في معلمة الروضة أن تكون حاصلة علي مؤهل عالي في تربية الطفل في إحدى الكليات التربوية، وكليات رياض الأطفال.
- في حالة عدم توافر المؤهل يجوز تعيين الحاصلات علي مؤهل عالي في علم النفس أو الخدمة الاجتماعية بشرط الحصول علي دبلوم مهني في تربية الطفل.
- تكون ذات علم واسع وثقافة عامة ومطلعة علي أحدث الكتب والدوريات والأبحاث الحديثة التي تهتم بالاتجاهات الحديثة في التربية.
- تحصل علي الدورات التدريبية في مجال تربية الطفل في مرحلة الروضة.

٤ . خصائص مرحلة الطفولة المبكرة "طفل الروضة" وعلاقتها بتنمية شخصيته وقدراته العقلية والابتكارية:

تبدأ مرحلة الطفولة المبكرة مع بداية العام الثالث من حياة الطفل، وتستمر حتى نهاية العام الخامس، وقد أطلق بعض الباحثين علي هذه الفترة " سن ما قبل المدرسة"، وتتميز هذه الفترة الحاسمة من حياة الفرد بخصائص عامة تميزها من غيرها من الفترات في الحياة الإنسانية، فمن الظواهر المميزة لسلوك الطفل في هذه الفترة ميلة لتأكيد ذاته، وكثرة انفعالاته، وتنوعها وحدتها، فهو كثير المخاوف، شديد الغيرة، ينتقل بسرعة من حالة انفعالية إلي حالة أخري، فمن البكاء إلي الضحك، ومن الغضب إلي السرور، ومن الخوف إلي الطمأنينة.

(Stuer, M. &Mezaroz,B.,2005:154)

بيد أن هذه الحدة في الانفعالات تقل شيئاً فشيئاً مع نمو ذكاء الطفل، وتقدمه في النضج العقلي والنفسي، لذا تُعد مرحلة الطفولة المبكرة الفترة التكوينية الحاسمة من حياة الفرد، ذلك لأنها الفترة التي يتم فيها وضع البذور الأولي للشخصية التي تتبلور وتظهر ملامحها في مستقبل حياة الطفل، وهي الفترة التي يكون فيها الطفل فكرة واضحة وسليمة عن نفسه، ومفهوماً محدداً لذاته الجسمية والنفسية والاجتماعية بما يساعده علي الحياة في المجتمع، ويمكنه التكيف السليم مع ذاته (Jingbo & Elicker,J., 2005: 135).

ويمكن تلخيص أهمية مرحلة الطفولة المبكرة في تنمية الطفل وقدراته العقلية والابتكارية في النقاط التالية:

- تُعد فترة الطفولة المبكرة" طفل الروضة" الفترة الحاسمة التي تتكون من خلالها المفاهيم الأساسية للطفل، إذ يكون كل طفل لنفسه ما يسمي ببنك المعلومات، بحيث يستطيع تطويره في المستقبل بما يساعد علي مسايرة التطور والنجاح في التعليم وتحقيق الأهداف المنشودة.
- يتطور النمو اللغوي للطفل تطوراً سريعاً خلال هذه الفترة، ولما كانت اللغة من ضروريات الاتصال ومن أساسيات التفكير كان من الضروري استغلال هذه الفرصة لإكساب الطفل قدراً كبيراً من الكلمات والتعبيرات والمفاهيم التي تنمي محصوله اللفظي، وتمكنه من اكتساب المهارات اللفظية في التعامل والتفاعل، وبذلك تنمو قدراته العقلية والابتكارية (عدس، 2001، :86).
- يتمكن الطفل فيما قبل المدرسة من التركيز علي الملامح الرئيسية المميزة للأشياء والأفراد والأماكن المحيطة في بيئته، ولكنه يحتاج إلي المزيد من المساعدة في التعرف علي والإلمام ببيئته وفهم معالمها الرئيسية.
- يسهل علي الطفل في هذه المرحلة تخزين المعلومات والخبرات ورموز الأشياء لاستخدامها في اكتساب الخبرات المستقبلية وتفسيرها والتعامل معها، لذا يجب استغلال هذه الفترة الذهبية وتشجيع الطفل علي الحفظ والترديد وتدريبه علي استعادة المعلومات وتذكرها واستخدام أساليب التعزيز الايجابي لمساعدته علي ذلك.

- يتصف خيال الطفل في هذه المرحلة بالخصوبة المفرطة، ويرجع ذلك إلي قلة خبراته الحسية بالمقارنة بخبرات من هم أكبر منه سناً وعدم قدرته علي التفرقة بين الحقيقة والخيال.
- يستطيع الطفل في هذه المرحلة من النمو الربط بين الأسباب ونتائجها، بحيث يتمكن من ترتيب حديثين أو ثلاثة في تسلسل منطقي سليم.
- يكون مدي انتباه الطفل فيما قبل المدرسة قصيراً للغاية خلال هذه الفترة، ولذا يجب العمل علي استثارته وتشويقه باستخدام مثيرات خارجية سمعية وبصرية وحركية تشد انتباهه وتجذبه للمتابعة وتساعد علي التركيز اللاإرادي أو الإرادي. (نبيلة الشوربجي: 1994: 18)
- يكون النمو العقلي في هذه المرحلة سريعاً، وبساعد علي ذلك نمو إدراكاته الحسية التي تعد أبواباً ومداخل للمعرفة إلي عقله، فإذا لم تنشط خلال هذه الفترة فلن يتمكن الطفل من التمييز والإدراك السليم، ولن يستقبل المثيرات الحسية المختلفة بشكل سليم.
- سنوات الطفولة المبكرة هي الفترة الحرجة التي يتم فيها إرساء أهم معالم شخصية الطفل ليتحدد إطارها وتتضح معالمها عاماً بعد الأخر، ليصبح الطفل إيجابياً أو سلبياً، شجاعاً أو جباناً، واثقاً من ذاته أو متردداً، تبعاً لنقاوة وجودة البذور التي تغرس خلال هذه الفترة التكوينية الحاسمة.
- سنوات الطفولة المبكرة هي الفترة التي يجب الكشف فيها عن الابتكار والإبداع لدى الطفل، ويتحقق ذلك إذا مكناه من الحركة والاستكشاف وأعطيناه الحرية للتجريب والممارسة والعمل. وخففنا من وطأة الاحباطات التي تحدد قدراته وتدفعه إلي التفكير والابتكار.
- تعد سنوات الطفولة المبكرة السن المثلي لتعلم المهارات المختلفة واكتسابها، ولأن الطفل يستمتع بتكرار أي عمل حتى يتمكن من إتقانه والنجاح فيه، ولا يمل من القيام به، لذلك كان من المحيطين بالطفل تدريبه علي اكتساب المهارات الحسية والحركية والاجتماعية والمعرفية لتساعده علي الاعتماد علي نفسه مستقبلاً.

- سنوات الطفولة المبكرة هي الفترة الحيوية لتكوين الضمير والوازع الديني للإنسان من خلال علاقته مع المحيطين به في البيئة، وتحديد ما هو صواب وما هو خطأ، وما هو حلال وما هو حرام، وما هو ممنوع وما هو مباح، وما هو مقبول وما هو مرفوض، ليتبلور لدى الطفل هذا الدافع القوي أي الضمير الذي يوجهه في مستقبل حياته بعيداً عن أعين الكبار وسلطاتهم (Mearlt, R., 2001: 23).

المحور الثالث: القصة ودورها في تنمية الطلاقة اللغوية والابداع الفني لدى رياض الاطفال:

١ . أهمية القصة:

حدد "العساف" وأبو لطيفة (2008: 215) الأهمية التربوية للقصة كالتالي:

- تبعث البهجة والسرور في نفس الطفل.
- تغرس القيم والمثل العليا في نفوس الأطفال.
- تنمي مهارة الاستماع والتحدث لدى الأطفال.
- تغرس في نفوس الأطفال الروح الوطنية.
- تكسب الطفل مفردات جديدة.
- تسهم في تنمية مهارة الأطفال في التحدث.

٢ . فوائد القصة:

حدد عاشور ومقدادي (2009: 221) فوائد ومزايا القصة فيما يلي:

- تضيف السامع والقارئ بالمتعة، واللذة التي تزيد من إقباله علي التعلم.
- تنمي ثروة الطفل اللغوية، وتثري معجمه اللغوي بما تتضمنه من مفردات وتعابير وتراكيب لغوية، فترفع مستوي لغة الأطفال وتهذب أساليبهم وترقيها.
- تيسر للطفل فهم كثير من الحقائق العلمية التي ترويها القصة، وتزوده بالمعلومات والمعارف التي تضاف إلي خبراته، لما في القصص من عناصر التشويق.
- تطلع الطفل علي عادات وتقاليد وقيم المجتمعات الإنسانية الأخرى.
- تنمي خيال الطفل فهي تسمو بخيالهم لما فيها من عنصر الخيال.

- تشجعهم علي مواجهة زملائهم في مواقف تعبيرية طبيعية في المدرسة وخارجها والتحدث إليهم.

وترى الباحثة أن للقصة فوائد كثيرة من أهمها إيصال المعلومة المطلوبة بطريقة ممتعة للطفل بما يجعله ينمي التفكير الإبداعي والطلاقة اللغوية لديه.

٣ . أهداف القصة:

حدد مردان (2005: 168) الأهداف التعليمية والتربوية للقصة فيما يلي:

- تنمية لغة الطفل، وتجويدها وإثراء مفرداتها الفصحى.
- إتاحة الفرصة أمام الطفل للتعبير عن نفسه، وتحقيق رغبته بصورة مسلية خلال سرد القصة.
- مساعدة الطفل في التعرف علي الحياة، وتفهم خبراتها الاجتماعية من خلال حوادثها وتسلسل أفكارها.
- تزويد الطفل بالمفاهيم العلمية المبسطة، والمعارف العامة، والمعلومات الصحيحة عن الأشخاص، والحيوانات والطيور المحيطة به.
- تهذيب خلقه وغرس القيم الدينية السامية، وتكوين العادات الصحية، الاجتماعية، والسلوكية الطيبة لديه.
- تكوين الأجواء السارة، والتسلية البريئة، والفكاهة الجميلة.

٤ . الأهداف التربوية للقصة:

حدد جاد: (167:2010) الأهداف التربوية للقصة كما يلي:

- تعزيز شعور الطفل بالأمن والطمأنينة، وتنمية ثقته بنفسه.
- التسلية والاستمتاع بمرح الطفولة وانطلاقها، وإشباع وتنمية خيال الطفل، وتكوين القدرات الابتكارية.
- تكوين وتنمية التذوق الفني والجمالي لدى الطفل، وزيادة خبرة الطفل عن العالم والطبيعة.
- زيادة الشعور اللغوية للطفل، وإثرائها بالمفردات والتراكيب والعبارات المناسبة، وتدريب الأطفال علي القراءة والبحث والتعبير بأنواعه المختلفة.

- تنمية العلاقات الاجتماعية المناسبة بين الأطفال.
- تكوين وتنمية آداب الاستماع والإنصات، وتعزيز احترام الطفل لأداء الآخرين.
- تكوين اتجاهات سلبية مناسبة لدى الطفل ضد التعصب والسرقة والكذب.

٥ . أثر القصة ودورها في تنمية الطلاقة اللغوية والإبداع الفني:

تُعد القصة من أبرز أنواع أدب الأطفال بالكلمة في التجسيد الفني، حيث تتخذ الكلمات فيها مواقع فنية.و في الغالب كما تتشكل فيها عناصر تزيد من قوة التجسيد من خلال خلق الشخصيات وتكوين الأجواء والمواقف والحوادث، وهي بهذا لا تعرض معاني وأفكار فحسب بل تقود إلي إثارة عواطف لدى الطفل.

(أحمد، 2009، 123)

وتشكل القصة في الوقت الحاضر وسيلة تعليمية مهمة في عملية إعداد الطفل وخاصة في البلدان النامية وذلك لارتباط عملية التصحيح الثقافي وبناء الإنسان بمجمل المتغيرات المطلوب إحداثها في المجتمع.

(Richard,E, & Deanna, B, 1999:269)

وللقصة موقع خاص عند الأطفال، إذ تؤدي القصة من بين فنون الأدب دوراً مهماً في حياتهم (Hatherly,A.,&Sands,L.,2000:9)، إذ هي الفن الذي ينمي ميولهم وهي الفن الذي يبني خيالهم أو يبث مشاعر الخير والنبل في نفوسهم، ويربي قوة الإبداع لديهم. (طعيمة، 1998، :42)

ومن هذا المنطلق نجد أن القصة تعد وسيلة تعليمية في تربية الطفل وفي إعداده وان إلقاء القصص على الأطفال؛ يجب أن يرتبط بشروط وهي:

- أعداد المعلم لها إعداداً جيداً
- تهيئة المكان المناسب لسرد القصة.
- عرض بعض الصور التي تتناول شخصيات القصة (Bone, J., 2001:26).
- تقليد بعض الأصوات كالبرق والرعد، ...الخ.
- طرح مجموعة من الأسئلة تتناول أهداف القصة.
- تناسب مرحلته العمرية وتحقق أهدافه وحاجاته (كريم، 1979،1).

نظراً لما تمتلكه القصة من أهمية في أعداد الطفولة وتربيتها فهي وسيلة جيدة وواعية للتربية الجيدة من خلال مساعدة الطفل علي التكيف واكتشاف المحيط وربطه بالقيم الايجابية وتصفية انفعالاته العنيفة وبناء منطقه العقلي من خلال تنظيم مواقف القصة وتوجيه ميوله نحو ما هو خير ومفيد (فلوح، 1988، 63).

والقصة كخبرة غير مباشرة يستطيع الطفل من خلالها تعلم ما في الحياة من خير وشر وتميز بين الجميل والقبيح، والقدرة علي التفكير في اتخاذ القرار مما يساعد علي تكوين شخصيته وتوجيه سلوكه، وذلك عن طريق التحكم في نوع الخبرات المقنعة للطفل بطريقة القصة (أحمد، 2009، :125)، كما أن أهم الأسس التي تدهور إليها التربية الحديثة في وقتنا الحاضر نمو شخصية الطفل نمواً سوياً لكي يستطيع أن يعيش في هذا العالم الواسع المحيط به، وهنا يبرز دور رياض الأطفال ودور المعلمة في نقل القصة إلي الطفل ومساهمتها الفعالة في تنمية شخصيته (نجيب، 1982:54-87).

للمعلمة الدور الأساسي في اختيار القصص المناسبة فعن طريق القصة يتعلم الطفل الكثير من المعارف والمعلومات والحقائق والمفاهيم وخصائص الأشياء وقوانين الطبيعة والحيل المختلفة التي يمكن أن يتخذها الفرد للنجاة من الإخطار والمأزق، وقد أكدت بعض الدراسات علي دور القصة في اكتساب المعلومات وتنمية المفاهيم منها دراسة أيكس (Aipx, 1888) والتي تشير إلي أهمية القصص في زيادة المعلومات وتنمية الفهم بصفة عامة وقيم المجتمع والذات بصفة خاصة (أحمد، 2009:126).

المحور الرابع: الدراما ودورها في تنمية الطلاقة اللغوية والإبداع الفني:

١ . الدراما وعلاقتها بإبداع الأطفال :

الدراما الإبداعية هي الدراما التي يبدعها الأطفال، دون الاعتماد علي نص مسرحي، أو وسائل فنية (Cokadar.H.&Yilmaz,Z.,2010:84)، كما أنها لا تتطلب وجود جمهور من المتفرجين، وهي دراما الفطرة التي تبدع فيه المسرحيات القصيرة من القصص، أو من الشعر، أو من الخيال، والمسرحية عملية جماعية يتعاون الأطفال في التخطيط لها، وتمثيلها حتى يكتمل بناؤها بالاقتراحات، والنقد، وتكرار العرض، وهي بهذا المعني تهدف إلي مشاركة الأطفال في نوع من اللعب الإبداعي الجماعي المنظم (عبد المجيد، 2005: 135).

فالدراما الإبداعية هي عبارة عن مسرحيات قصيرة أو الشعر أو من الخيال، ويقوم الأطفال بتمثيلها (الحسن، 2000: 94)، ومتطلبات الدراما الإبداعية هي: مجموعة من

الأطفال- مدرب معلم- مكان متسع للحركة- فكرة يمكن الإبداع من خلالها. (عبد المنعم، 2007: 106)

والدراما الإبداعية لها مجموعة من الفوائد هي:

- وسيلة جيدة لتدريب الأطفال علي التعبير الصحيح، وإجادة الكلام.
- وسيلة لتنمية ثروة التلاميذ من الألفاظ اللغوية. (Goalen,P,&Hendy,L.,1993:369).
- تعتبر من العوامل التي تشجع الأطفال علي الإلقاء والتمثيل، فينزع الخوف والخجل من نفوسهم، وخاصة عند استخدام الدراما.
- وسيلة لتنمية الخيال عند الاطفال (الحسن، 95:2000).
- تنمية روح العمل الجماعي بين الأطفال، والتعاون لخدمة الفرد والمجتمع.
- تنمية القدرة علي الملاحظة، وتذوق مواطن الجمال في التعبير.
- تنمية الثقة بالنفس، وبناء الشخصية السليمة والمتوازنة نفسياً واجتماعياً وعقلياً.
- جذب الانتباه، وإثارة الدافعية للمشاهدة، والتفاعل مع الحدث لمدة أطول بدون ملل، أو نفور أو كسل.
- تنمية روح المبادرة الذاتية، والتحرر من الخجل، والانطلاق نحو الأفضل.

التخلص من الروتين الممل، والذي يفقد الحياة طعمها. (Allen,W., & James. J., 1990:11).

من خلال ما سبق سرده سابقاً يمكن إعطاء مثال علي الأنشطة الدرامية التي يمكن تطبيقها لإعادة تمثيل قصة درامية لتنمية كفاءة الأطفال في سرد القصة، عند إعادة تمثيل القصة الدرامية، يقوم الأطفال بالتمثيل، أو يستخدمون الدمي لعرض القصص التي يعيدون صياغتها بشكل غير رسمي، وفي هذا الصدد أشارت "مارتينيز" الي كيفية مراعاة المعلمين لإحساس الأطفال ببناء القصة، وذلك عن طريق تشجيعهم علي إعادة تمثيل القصة الدرامية، مما يرقي كفاءتهم في سرد القصص، وبالنسبة لأطفال ما قبل المدرسة قد أوضح الباحثون أن الأطفال الذين يعيدون تمثيل القصص يكونون أفضل في الربط بين الأحداث، ودمجها عند سرد القصة أكثر من الأطفال الذين يكونون ضمن مجموعات قراءة القصص، ومعني ذلك أن إعادة تمثيل القصة يمكن أن يزيد حب الاستطلاع لدى الأطفال

حول القراءة والكتابة قبل الاعتماد علي البدء بالقراءة أكثر من ذلك، وتصف "مارتينيز" دور المعلمات في صفوف الحضانة لديها، في مساعدة الأطفال علي العفوية والتلقائية والانخراط، ورغبة الأطفال في إعادة تمثيل القصة الدرامية، حيث استخدمت المعلمات بصورة دورية أنشطة تكرار القراءة، والتنبؤ بأحداث القصص، والاستجابة القوية (عبد المنعم، 2007: 109).

كما يمكن توظيف الدراما كأداة تدريسية تساعد علي بناء مهارات الأطفال، وتعزز فهمهم، وتوضح نتائج التجارب الميدانية المؤثر الايجابي لفاعلية استخدام الطريقة الدرامية كطريقة من طرق التدريس في المراحل الدنيا، لأنها تقدم للأطفال الفكر بطريقة جذابة، ومسلية، بما يحويه من مواقف وحوار، واستخدام تكتيك الدراما ذو فاعلية، إذا أحسن اختيار وتحليل الموقف الدرامي المتضمن العديد من المثيرات، وتوصيله للأطفال، كما أنه يحقق كثيراً من جوانب النمو لديهم إذا أحسن اختيار المواقف المناسبة لاستخدام الدراما في التدريس، ويتم ذلك عن طريق تكوين ورش عمل لبناء محتوي المنهج، وتوظيفه التوظيف الصحيح ليناسب المستوي التحصيلي لجميع الأطفال، ويشارك في هذا الإعداد التربويين وأولياء الأمور، وبعض المشتغلين بقضايا الطفل من رجال المجتمع، حتى يصلوا إلي تصور مقترح لمحتوي المسرحية، والتي يتم صياغتها صياغة درامية من قبل متخصص يملك الحرفية في التعامل مع الأطفال، ويكون ملماً باللغة المناسبة، والمحتوي التعليمي المقدم، ويضع في حساباته التصور الذي توصل إليه الأطفال، وقد يستمر العمل شهوراً، يشعر فيها الأطفال بالتعايش الكامل مع العمل الدرامي الذي يشاركون في صنعه، ويستعدون لتمثيل الشخصيات الدرامية بالمسرحية، وكل ذلك يؤدي إلي نمو اتجاه الأطفال نحو تعلم المواد الدراسية (عبد المنعم، 2007: 109-110).

كما يمكن توظيف الدراما في تعليم اللغة لما لها من فوائد كبيرة، فهي تزيد من دافعية أطفال الروضة، وتصقل شخصياتهم، وتنمي الإبداع ومهارات التفكير العليا لديهم، وتساعدهم علي استيعاب الموضوع بصورة أكبر، وفي استخدام هذا الأسلوب مراعاة للفروق الفردية بين التلاميذ، وتنويع في طرق التدريس، ويمكن الاستفادة من كل جديد في هذا المجال، علي الرغم من إمكانية تطبيق هذا الأسلوب، فإنه يحتاج إلي وقت وجهد، لذا يمكن الاقتصار علي تطبيق هذا الأسلوب مرة أو مرتين في العام الدراسي فقط (العمري، 2004: 61).

٢ . الدور التربوي للدراما ودورها في تنمية الطلاقة اللغوية والإبداع الفني لدى رياض الأطفال:

يتمثل الدور التربوي للدراما في الأتي:

- للدراما وظيفة ترويحية: لأن التفريج عن الطفل يجعله أكثر قابلية للتعلم.
- تربية إحساس الفرد: بجمال الفن وتنمية ذوقه الفني.
- تنمية خيال الطفل: مما يؤدي إلي الإبداع، تقوية الثقة بالنفس، إثراء معلومات الطفل، توسيع مداركه، تثقيفه بالثقافة المسرحية، وتعرفه بفنونه، وعناصره، أشكاله، وأنواعه، وكذلك سائر الجوانب الفنية في العمل المسرحي .
- تخليص الطفل من الكبت والانفعالات الضارة، تنمية حساسة نقدية لدى الطفل، إشباع غريزة حب الاستطلاع لدى الطفل، مساعدة الطفل علي التخلص من عيوب النطق لديه، أو معظمها، زيادة معرفة الطفل بطبائع الناس، فيتعامل معهم وفق هذه المعرفة، تنمية قدرة الطفل علي التعبير، والتأثير في الآخرين عن طريق الإقناع، كما تنمي لديه الطلاقة التعبيرية، تعديل سلوك الطفل لما تتضمنه من توجيهات رشيدة.

(سليمان، 2005: 214)

عبر الدراما يستكشف الإنسان ذاته، بأن يراها بمنظار الأخر، ويحاورها بصوته انطلاقاً من مبارحة ما تحمله هذه الذات من تجارب شخصية، وموروث ثقافي، وبنية نفسية، طرق تفكير، ومن خلال توظيف ما تقدمه الدراما من حوارية التفكير، والتعبير عن سياقات تربوية، فإن المشاركين في عملية التوظيف هذه يؤسسون معاً واقعاً بكل تداعياته عبر استنهاض الخيال، بهدف الدخول في عملية تعليمية تتخذ من قدراتهم علي التعلم قاعدة، لرفع جسور من قدرات مكتسبة نحو معرفة جديدة (أبو شمالة والريماوي، : 2004: 49)

ترى الباحثة من خلال ما سبق سرده سابقاً أنه من خلال الدراما يمكن إعداد قيادات شابة صالحة لقيادة الأمة في المستقبل، فعندما يلعب الطفل دور المواطن الصالح الكريم، عزيز النفس، أبن البلد، وكأنني بذلك أزرع في نفسه هذه الخصال التي نأمل أن يكون عليها شبابنا، وكذلك عندما يقوم بتمثيل دور الشرطة الذي يضحي بوقته، وراحته، وصحته من أجل أمن البلاد وراحة العباد، وكأنني أثبت في نفسه هذه الشخصية، وأقول له:

هكذا نأمل أن تكون، وعندما يقوم بدور المحامي الذي يدافع عن المظلوم، الذي أوقعه الظالم في شركه بكل ما أوتي من قوة، وعزيمة، ومحاولات، وسهر، وبحث عن الحقيقة، حتى الوصول إلي الإفراج عن المظلوم، وإيقاع الظالم في شر أعماله، وكأنني أتحدث بلسان هكذا يجب أن تكون، كل ذلك يكون من خلال فن الدراما، الذي يكون له الدور الفعال في بناء جيل وقيادة نأمل أن يكون عليها الخلاص.

بالإضافة إلي ما سبق فإنه يمكن من خلال الدراما تعزيز قدرة الطفل علي التعبير الشفوي، وذلك من خلال تعرضه لمشاهد درامية حول حدث ما، ثم مطالبته بتلخيص هذا الحدث، أو وضع حل أخر بأسلوبه الخاص، أو مطالبته بكتابة الأحداث الدرامية التي شاهدها، أو قام بتمثيلها.

المحور الخامس: ملامح برامج تنمية الإبداع والطلاقة اللغوية في رياض الأطفال:

هناك مجموعة من الأسباب الحقيقية التي تجعل من التربويين من يهتمون ببرامج تنمية تفكير الطفل الإبداعي والطلاقة اللغوية في رياض الأطفال، (Carter, M., 1992:41-42).

وسوف نجد أن معظم تلك الأسباب ترتبط بأسباب ومبررات وجود التربية المعاصرة بكل أنظمتها ومؤسساتها، ولا شك أن تلك الأسباب والمبررات هي التي تحدد ملامح برامج تنمية تفكير الطفل، وفيما يلي تلك الملامح:

١ . تحقيق النمو النفسي المتكامل للطفل:

تهتم جميع المؤسسات التربوية بضرورة تكامل شخصية الطفل، وتعتبر الوظيفة الأساسية للمعلم أو المعلمة هي مساعدة الطفل علي تجنب الاضطرابات النفسية، وإذا نظرنا إلي علاقة ذلك بتنمية تفكير الطفل، نجد أن أساليب التفكير السليمة التي يكتسبها الطفل من خلال مدرسته ومنزله سوف تساعده علي النجاح في التعامل مع المشكلات الدراسية ومشكلاته الاجتماعية. (Freeman. J., 1991:96).

٢ . استثمار قدرات الطفل:

لا يمكن تجاهل القدرات المتضمنة في التفكير السليم، أو التقليل من أهميتها، لأنها تمثل أبعاداً مهمة في شخصية الطفل، مثل قدرته علي الإحساس بالمشكلة والتفكير في طرح حلول إيجابية لتلك المشكلة، وإذا نظرنا إلي ما تحققه روضاتنا في هذا الجانب العقلي

والمهارات التي ترتبط به، نجد أنها لم تحقق التوظيف المطلوب لتنمية شخصية الطفل وما يرتبط بها من تفكير سليم (Engel, S., & College.W.,1993: 310-311).

٣ . تحسين مستوي الفهم والاستيعاب:

من الأهداف الرئيسية لرياض الأطفال الاهتمام بتحسين مستوي فهم الطفل واستيعابه للمعلومات التي يتم تحصيلها من خلال المناهج المرتبطة برياض الأطفال، ومن العوامل التي تسهم في تحقيق هذا الهدف، تنمية مهارات تفكير الطفل، حيث أن للتفكير دوراً مهماً في تحسين الأداء، ومن ثم مستوي الفهم والاستيعاب الذي يؤدي إلي التفوق الدراسي واكتساب مهارات الدراسة (Lewis, B., 1996:74).

٤ . تحقيق المستوي الاجتماعي المتميز:

تهدف النظم التربوية المعاصرة إلي تربية الأطفال باعتبارهم أعضاء المجتمع في المستقبل، فمن خلالهم يستطيع المجتمع أن يحقق تقدماً وتطوراً في المستقبل، ويرتبط هذا الهدف بذوي القدرة علي التفكير الابتكاري، حيث إن أي تطور في أي مجتمع يرتبط بنوعية ومستوي مهارات التفكير لدى أفراده.

(Lehman, F., & Erdwins, C., 1981:136)

ثانياً- إجراءات الدراسة الميدانية:

منهج الدراسة:

من أجل تحقيق أهداف البحث قامت الباحثة باستخدام المنهج شبه التجريبي الذي يعتمد علي القياس القبلي والبعدي لمجموعة البحث التي تتعلم بالطريقة الحديثة (أسلوب الدراما والقصة) نظراً لمناسبتها لطبيعة البحث، والمنهج الوصفي في مسح الأدبيات النظرية والدراسات السابقة، المراجع العلمية، الدوريات، المجلات المهنية والمتخصصة المتعلقة بموضوع البحث، كما يهدف هذا البحث إلي قياس فاعلية البرنامج المقترح في تنمية الطلاقة اللغوية والابداع الفني لدى أطفال الروضة من خلال القصص والدراما، كما استخدمت الباحثة القياسين القبلي والبعدي للمجموعة، للتحقق من فعالية برنامج الأنشطة (متغير مستقل) في تنمية الطلاقة اللغوية والإبداع الفني (المتغير التابع) لدى الاطفال في مرحلة رياض الأطفال.

مجتمع الدراسة:

يضم مجتمع البحث الحالي أطفال الرياض في مدينة الكويت، بعمر (4-6) سنوات للعام الدراسي 2016-2017.

عينة الدراسة:

شملت عينة البحث علي عينة قصديه (27) طفلاً من أطفال روضة القصور بمدينة الكويت، وعند إجراء القرعة تم اختيار أطفال مستوي أولي- أول للعام الدراسي 2016-2017.

أدوات الدراسة:

تم إعداد أدوات الدراسة علي النحو التالي:

١. الاختيار المناسب للقصص القريبة لأطفال الروضة والتي من خلالها يتم تحفيزه إلي الاستماع إليها ويتجاوب معها: ولكي يتم ذلك قامت الباحثة بالخطوات التالية.. الاطلاع علي القصص والدراسات التربوية حول النشاط التمثيلي والدراما، مع التركيز علي ما يخص الدراسة الحالية، مثل: مائة كتاب للأطفال جديرة بالقراءة، العنزات الثلاثة، الثعلب المحتال، وقصة الدجاجة الحمراء، وقصة سلوم)، وذلك لأنها تحتوي علي المهارات القرائية والتفكير الإبداعي المراد قياسها، والقيام بتحويلها إلي تمثيليات تعليمية وفق العناصر الفنية للبناء الدرامي.

٢. إعداد بطاقة ملاحظة لقياس (إعداد الباحثة): للتعرف علي مدي تمكن أطفال الروضة من الطلاقة اللغوية والإبداع الفني، مع تصميم الاختبار وفق فقرات البطاقة لرصد درجاته فيها. **أنظر شكل رقم (١)**، وانقسمت البطاقة محاورها إلي محورين رئيسين اشتملت علي أهم الطرق التي تساهم في اكتساب الأطفال بعض مهارات الاستعداد للقراءة بطلاقة، وتناول كل محور مهارة مختلفة من المهارات التالية: (المهارات السمعية- المهارات البصرية- ومهارات الحديث)، وتم تسجيل درجة توافر كل وسيلة وفق التدرج الثلاثي، أما المحور الثاني تضمن قياس مقدرة الطفل الإبداعية في كتابة القصص عن طريق التعبير عنها برسم الأحداث.

جدول (١)
درجة توافر المهارات طبقًا للمقياس الثلاثي

المستوي	كبيرة	متوسطة	قليلة
الدرجة	٣	٢	١

٣. حساب الصدق الظاهري: عرضت الباحثة هذه البطاقة علي عدد من المختصين والأكاديميين في مجال التربية وبعض مشرفي ومشرفات رياض الأطفال وبعض المختصين في علم نفس الطفل بجامعة الكويت، وذلك من أجل الأسباب التالية:

- التأكد من مناسبة هذه المهارات لأطفال الروضة.
- التأكد من وضوح صياغة المهارات المتضمنة بالقائمة .
- التأكد من انتماء كل مهارة فرعية للمهارة الرئيسية.

وقد تم تعديل بطاقة الملاحظة تبعاً لنسبة أتفاق أراء المختصين، ثم قامت الباحثة بعرضها مرة أخري علي عينة من رياض الأطفال بروضة القصور (مجتمع الدراسة) للتأكد من ملاءمتها ومناسبتها لتحقيق الأهداف التي وضعت من أجلها (عينة استطلاعية) للاختبار، والتعديل حسب ما يناسب.

٤. وصف البطاقة: تكونت البطاقة من بعض البيانات الخاصة بالطفل، مثل: الاسم، اسم الحضانة، العام الدراسي، ثم المهارات الطلاقة اللغوية والإبداع الفني المراد قياسها لدى طفل الروضة، ومكان فارغ للرسم للتعرف علي الإبداع والتخيل، وبجوارها لليسار أعمدة لرصد النتيجة، وأسفل البطاقة رصد العلامة. (كما هو موضح في جدول (٢))

جدول (٢)
وصف بطاقة الملاحظة

الأداء الرئيسي	الأداء الفرعي	درجة الأداء		
		جيد	متوسط	ضعيف
		٣	٢	١
إجادة التعامل مع القصة	- يحمل القصة باليد اليسري من الأسفل في منتصف كل صفحتين متقابلتين ويتم تقليب باليد اليمني وأيضاً أسفل من اليسار إلي اليمين. - يقلب صفحات القصة بهدوء وتأن. - يعطي جميع الأطفال فرصة لمشاهدة الصفحة التي يسردها. - أن تكون الصورة متزامنة مع ما يرونه المعلم فلا تأتي الأحداث التي يرويها قبل الصورة أو بعدها.			
رواية القصة.	- ينطق الكلمات نطقاً سليماً - يحدث الأطفال بلغة سهلة ومفهومة. - يتجنب التردد والتلكؤ في الإلقاء. - يروي الأحداث حدثاً بعد حدث بتتابع بصورة منطقية. - يغير من نبرات صوته للتعبير عن المعاني والأحداث. - يراعي التوقف أو زيادة السرعة عندما يستدعي الموقف ذلك. - يطلب من كل طفل إبداء رأيه ومشاعره. - يرد علي استفسارات الأطفال بإيجاز أثناء السرد . - يضفي علي الجو العام لسرد القصة والمرح والحيوية.			
تقويم ونقد القصة.	- يناقش الأطفال في أحداث القصة.			

	- يطلب من الأطفال إعادة حكاية القصة بأسلوبهم. - يطلب من الأطفال حكاية القصة بنهاية مختلفة من تصورهم. - يطلب من الأطفال إضافة شخصيات أو حذف أخري. - يساعد الأطفال علي تصميم أقنعة لبعض شخصيات القصة. - يساعد الأطفال علي رسم وتلوين شخصيات القصة. - يدرب الأطفال علي تمثيل أدوار في القصة. - يساعد الأطفال علي رسم قصتهم الخاصة من تأليفهم.			

٥. برنامج تنمية الطلاقة اللغوية والإبداع الفني : (إعداد الباحثة):

بعد ما قامت الباحثة بتحديد المهارات الطلاقة اللغوية والإبداع الفني اللازمة تنميتها لدى أطفال الروضة، وإعداد أدوات البحث، أمكنت البدء بإعداد برنامج الأنشطة لتنمية هذه المهارات لدى عينة الدراسة، وقد قامت الباحثة ببناء البرنامج المقترح القائم علي الأنشطة في تنمية المهارات اللغوية والإبداع الفني لدى أطفال الروضة، وذلك كما هو في جدول التالي:

جدول ()

توزيع أنشطة البرنامج حسب الأيام والجلسات.

اليوم	الجلسة الأولي	الجلسة الثانية
الاول	جلسة افتتاح البرنامج	تصنيف صور القصة
الثاني	العنزات الثلاثة	يطلب تصور إحداث القصة
الثالث	قصة السلوم	يطلب من الأطفال نهاية أخري للقصة.
الرابع	الثعلب المحتال	مناقشة حكاية القصة
الخامس	الدجاجة الحمراء	تمثيل أدوار في القصة
السادس	العب وأتعلم مع الحروف	صور وكلمات
السابع	ترتيب الحروف	رسم وتلوين شخصيات القصة
الثامن	خيال قصة	أفعال وأقاويل
التاسع	تلوين قصة	تلقي استفسارات الطفل .
العاشر	الكلب الوفي (قصة)	يروي القصة بطريقته
الحادي عشر	المزرعة (قصة)	لعبتنا أحلي لعبة
الثاني عشر	اللوحة الالكترونية لتعليم النطق	توصيل الصور
الثالث عشر	الحروف العربية من خلال بازل	تخيل قصة
الرابع عشر	الزرافة والفأر (قصة)	إبداء رأي الطفل في القصة.
الخامس عشر	لعبتنا أحلي لعبة	تكوين جمل من خلال بازل خشبي

خطوات تطبيق أدوات البحث:

- زيارة روضة القصور بالكويت التي يوجد بها عينة الدراسة، والالتقاء بهم، وتهيئتهم نفسياً، وتعريفهم بالبرنامج، والاختبار، وكيفية الإجابة علي الاختبار، وإن الهدف من البحث هو لغايات البحث العلمي، ولا ترصد علامات الاختبار علي سجلات العلامات الروضة، وتوضيح طبيعة الأنشطة التي ستنفذ من خلال البرنامج، وأنواعها، ومواعيد الأيام التي ستطبق خلالها جلسات البرنامج.
- تنظيم حجرة الدراسة، وكيفية تطبيق اختبار الطلاقة اللغوية والإبداع الفني، وتعليمات الاختبار، ومعايير استجابات الأطفال.
- قامت الباحثة (بالتطبيق القبلي) لاختبار الطلاقة اللغوية والإبداع الفني علي المجموعة جميعها (٢٧) طفلاً والذين يتراوح أعمارهم من (٤-٦) سنوات، و رصد نتائجه، وتبين انخفاض مهارات الطلاقة اللغوية والإبداع الفني لديهم.
- (حساب ثبات الأداة): حيث قامت الباحثة بتعليم المجموعات التجريبية من خلال برنامج الأنشطة المعد (جدول ٣).
- وللتحقق من صدق قصص البرنامج قامت الباحثة بعرض القصص علي مجموعة من الخبراء والمتخصصين في هذا المجال، لبيان صلاحيتها كبرنامج قصص في إكساب رياض الأطفال مهارة الطلاقة اللغوية والإبداع الفني، أو عدم صلاحيتها.
- وبعد أن وجدت الباحثة صلاحية القصص كبرنامج في إكساب الأطفال الطلاقة اللغوية والإبداع الفتي، وضعت الخطة التطبيقية للبرنامج، وقد شملت النقاط الآتية:
  - الهدف العام.
  - الأهداف السلوكية.
  - موقع التطبيق: حجرة برياض الأطفال مخصصة للبرنامج.
  - وقت التطبيق: ٤٥ دقيقة.

طريقة التطبيق:

طلبت الباحثة من الأطفال الجلوس علي الكراسي المرتبة بشكل دائري، وأعطت بعض التعليمات، وهي:

- سوف أحكي لكم قصة وأرجو منكم الاستماع إليها، ثم يتفضل أحدكم يعيد حكايتها لنا.
- سردت الباحثة القصة للأطفال، واستمع الأطفال إلي القصة وقلد جميع الحركات والتعبيرات والأصوات.
- ثم طلبت الباحثة من الأطفال إعادة القصة فتسألهم، ومن يحكي لنا، ويعيدها لنا؟.
- فضل الطفل الذي يرفع يده لأن يحكي القصة، وبدأ سائر الأطفال بتقليد الحركات، وهكذا مع بقية الأطفال.
- (تقويم التطبيق): بعد الانتهاء من حكي القصة، تسأل الباحثة بعض الأسئلة التي تهتم بالإبداع الفني والطلاقة اللغوية، كسرد هذه القصص لوالديهم في المنزل، ويقوموا برسم قصة من القصص كما يرونها دون تدخل من الوالدين، وفي هذه المرحلة بدأ الخيال عند الطفل بإضافة حدث جديد أو تغيير من أحداث القصة كما يراها من منظوره.
- وفي اليوم التالي رأت الباحثة رسومات الأطفال وناقشتهم فيها، وطلبت سرد القصة المرسومة من خيالهم علي الأطفال الآخرين، ومن ثم توجه الأطفال مع الباحثة إلي حجرة الدراما لتمثيل الأدوار والتعبير عن شخصيات وأحداث القصة من خلال حركة أجسامهم، والهدف من هذا النشاط كسر حاجز الخجل وتعزيز ثقة الطفل بنفسه وتدريبه علي الطلاقة اللغوية والإبداع الفني لديه.
- شجعت الباحثة الأطفال من خلال قيامها بإخراج القصص وطباعتها وتوثيقها في مكتبة الكويت الوطنية لحفظ حقوق الأطفال كمؤلفين صغار لهذا النوع من القصص.
- (التطبيق البعدي) وبعد الانتهاء من تطبيق البرنامج، إعادة تطبيق اختبار مهارات الطلاقة اللغوية والإبداع الفني علي المجموعات التجريبية، وتبين نمو مستوي مهارة الطلاقة اللغوية والإبداع الفني لدى عينة رياض الأطفال.
- علماً بأنه تم تطبيق البرنامج خلال الفصل الدراسي الأول للعام الدراسي ٢٠١٦ - ٢٠١٧، بواقع نشاطين في كل يوم، وعلي مدار ثلاثة أيام في الأسبوع، ومدة كل

نشاط (٤٥) دقيقة، و علي مدار (٣٠) نشاطاً، وقد تم توزيع الأنشطة علي النحو التالي:

الأساليب الإحصائية:

أستخدم البحث الأساليب الإحصائية التالية:

١. برنامج الحزم الإحصائية للعلوم الاجتماعية (SPSS) لإجراء المعالجات الإحصائية ومناقشة النتائج.
٢. حسب الفروق بين المتوسطات في الدرجات عن طريق (T-Test).
٣. ولحساب ثبات المقياس والبرنامج تم استخدام طريقة إعادة الاختبار.

نتائج البحث:

فيما يلي وصف نتائج البحث:

جدول (١)

إجادة التعامل مع القصة

المحور الأول: إجادة التعامل مع القصة	ضعيف		متوسط		جيد		المجموع
	التكرار	النسبة	التكرار	النسبة	التكرار	النسبة	
١. يحمل القصة باليد اليسرى من الأسفل في منتصف كل صفحتين متقابلتين ويتم التقليب باليد اليمنى، وأيضاً أسفل من اليسار إلى اليمين.	٣	٧.٥	٦	١٥.٠	٣١	٧٧.٥	%١٠٠
٢. يقلب صفحات القصة بهدوء وتأني	٣	٧.٥	١٤	٣٥.٠	٣٢	٥٧.٥	%١٠٠
٣. يعطي جميع الأطفال لمشاهدة الصفحة التي يسردها.	٧	١٧.٥	١٧	٤٢.٥	١٦	٤٠.٠	%١٠٠
٤. أن تكون الصورة متزامنة مع ما يرويه المعلم فلا تأتي الأحداث التي يرويها قبل الصورة أو بعدها.	٦	١٥.٠	١٤	٣٥.٠	٢٠	٥٠.٠	%١٠٠

يتبين من الجدول السابق في العبارة الأولى: يحمل القصة باليد اليسرى من الأسفل في منتصف كل صفحتين متقابلتين ويتم التقليب باليد اليمنى، وأيضاً أسفل من اليسار إلى اليمين، كانت أغلب إجابات العينة متفاوتة بين جيدة بنسبة (٧٧.٥%)، ومتوسطة بنسبة

(١٥%)، وضعيفة بنسبة (٧.٥%)، أما في العبارة الثانية: يقلب صفحات القصة بهدوء وتأني، كانت إجابات العينة متفاوتة بين جيدة بنسبة (٥٧.٥%)، ومتوسطة بنسبة (٣٥%)، وضعيفة بنسبة (٧.٥%)، بينما العبارة الثالثة: يعطي جميع الأطفال لمشاهدة الصفحة التي يسردها، كانت إجابات العينة متفاوتة بين جيدة بنسبة (٤٠%)، ومتوسطة بنسبة (٤٢.٥%)، وضعيفة بنسبة (١٧.٥%)، بينما نجد في العبارة الرابعة: أن تكون الصورة متزامنة مع ما يرويه المعلم فلا تأتي الأحداث التي يرويها قبل الصورة أو بعدها، كانت إجابات العينة متفاوتة بين جيدة بنسبة (٥٠%)، ومتوسطة بنسبة (٣٥%)، وضعيفة بنسبة (١٥%).

إجادة التعامل مع القصة	
درجة الأداء	النسبة
ضعيف	١١.٩
متوسط	٣١.٩
جيد	٥٦.٢
المجموع	%١٠٠

من خلال الجدول السابق يتبين أن إجابات العينة على المحور الأول: إجادة التعامل مع القصة جاء بدرجة جيدة بنسبة (٦٥.٢%)، ومتوسطة بنسبة (٣١.٩%)، وضعيفة بنسبة (١١.٩%).

ومن هنا يمكن القول بأن إتاحة الفرصة لعرض الصور أثناء القراءة مهم لأن الطفل في هذه المرحلة لا يستوعب المجردات، فالصورة تخفي الحسية على الكلمات المجردة، وبذلك يصبح استيعابه للقصة بشكل أسرع فمن خلالها يستطيع الطفل ربط ما يسمعه بما يراه من صور.

جدول (٢)
رواية القصة

المحور الثاني: رواية القصة	ضعيف		متوسط		جيد		المجموع
	التكرار	النسبة	التكرار	النسبة	التكرار	النسبة	
١. ينطق الكلمات نطقاً سليماً.	٢	٥.٠	٤	١٠.٠	٣٤	٨٥.٥	%١٠٠
٢. يحدث الأطفال بلغة سهلة ومفهومة.	٢	٥.٠	١١	٢٧.٥	٢٧	٦٧.٥	%١٠٠
٣. يتجنب التردد والتلكؤ في الإلقاء	٦	١٥.٠	١٨	٤٥.٥	١٦	٤٠.٠	%١٠٠
٤. يروي الأحداث حدثًا بعد حدث بتتابع بصورة منطقية.	٧	١٧.٥	٢١	٥٢.٥	١٢	٣٠.٠	%١٠٠
٥. يغير من نبرات صوته للتعبير عن المعاني والأحداث.	٣	٧.٥	٢٦	٦٥.٠	١١	٢٧.٥	%١٠٠
٦. يراعي التوقف أو زيادة السرعة عندما يستدعي الموقف ذلك.	٧	١٧.٥	٢٣	٥٧.٥	١٠	٢٥.٠	%١٠٠
٧. يطلب من كل طفل إبداء رأيه ومشاعره.	١١	٢٧.٥	١٦	٤٠.٠	١٣	٣٢.٥	%١٠٠
٨. يرد على استفسارات الأطفال بإيجاز أثناء السرد.	١٢	٣٠.٠	١٦	٤٠.٠	١٢	٣٠.٠	%١٠٠
٩. يضفي على الجو العام لسرد القصة والمرح والحيوية.	٣	٧.٥	١٣	٣٢.٥	٢٤	٦٠.٠	%١٠٠

يتبين من الجدول السابق رواية القصة، في العبارة الأولى: ينطق الكلمات نطقاً سليماً، كانت أغلب إجابات العينة متفاوتة بين جيدة بنسبة (٨٥%)، ومتوسطة بنسبة (١٠%)، وضعيفة بنسبة (٥%)، أما في العبارة الثانية: يحدث الأطفال بلغة سهلة

ومفهومة، كانت إجابات العينة متفاوتة بين جيدة بنسبة (٦٧.٥%)، ومتوسطة بنسبة (٢٧.٥%)، وضعيفة بنسبة (٥%)، بينما العبارة الثالثة: يتجنب التردد والتلكؤ في الإلقاء، كانت إجابات العينة متفاوتة بين جيدة بنسبة (٤٠%)، ومتوسطة بنسبة (٤٥%)، وضعيفة بنسبة (١٥%)، بينما نجد في العبارة الرابعة: يروي الأحداث حدثًا بعد حدث بتتابع بصورة منطقية، كانت إجابات العينة متفاوتة بين جيدة بنسبة (٣٠%)، ومتوسطة بنسبة (٥٢.٥%)، وضعيفة بنسبة (١٧.٥%)، أما في العبارة الخامسة: يغير من نبرات صوته للتعبير عن المعاني والأحداث بين جيدة بنسبة (٢٧.٥%)، ومتوسطة بنسبة (٦٥%)، وضعيفة بنسبة (٧.٥%)، أما العبارة السادسة: يراعي التوقف أو زيادة السرعة عندما يستدعي الموقف ذلك، كانت إجابات العينة متفاوتة بين جيدة بنسبة (٢٥%)، ومتوسطة بنسبة (٥٧.٥%)، وضعيفة بنسبة (٢٧.٥%)، بينما العبارة السابعة: يطلب من كل طفل إبداء رأيه ومشاعره، كانت إجابات العينة متفاوتة بين جيدة بنسبة (٣٢.٥%)، ومتوسطة بنسبة (٤٠%)، وضعيفة بنسبة (٢٧.٥%)، والعبارة الثامنة: يرد على استفسارات الأطفال بإيجاز أثناء السرد، كانت إجابات العينة متفاوتة بين جيدة بنسبة (٣٠%)، ومتوسطة بنسبة (٤٠%)، وضعيفة بنسبة (٣٠%)، وأخيرًا العبارة التاسعة: يضفي على الجو العام لسرد القصة والمرح والحيوية، كانت إجابات العينة متفاوتة بين جيدة بنسبة (٦٠%)، ومتوسطة بنسبة (٣٢.٥%)، وضعيفة بنسبة (٧.٥%).

رواية القصة	
درجة الأداء	النسبة
ضعيف	١٤.٧
متوسط	٤١.١
جيد	٤٤.٢
المجموع	%١٠٠

من خلال الجدول يتبين أن إجابات العينة على المحور الثاني: رواية القصة جاء بدرجة جيدة بنسبة (٤٤.٢%)، ومتوسطة بنسبة (٤١.١%)، وضعيفة بنسبة (١٤.٧%).

ومن خلال ما سبق، يمكن القول بأن القصة لا يقتصر دورها على تنمية اللغة عند الطفل؛ بل تتعدى ذلك إلى أن يصبح عند الطفل طلاقة لغوية من خلال إقباله على القراءة، فالقصة بألفاظها السهلة وكلماتها البسيطة، ومضامينها الرائعة ومخاطبتها لعقل الطفل تنمي

لغته وتطورها، كما أن قدرة الطفل على تغيير نبرات صوته أثناء قراءة القصة لها دور كبير في إمتاعه وإشعار بقية الأطفال بالأحداث وكأنها تقع مما يزيد من عنصر التشويق والجذب الأمر الذي يسهم في زيادة انتباه وتركيز الأطفال المستمعين.

جدول (٢)

يوضح تقويم ونقد القصة

المحور الثاني: تقويم ونقد القصة	ضعيف		متوسط		جيد		المجموع
	التكرار	النسبة	التكرار	النسبة	التكرار	النسبة	
١. يناقش الأطفال في أحداث القصة.	١	٢.٥	٦	١٥.٠	٣٣	٨٢.٥	%١٠٠
٢. يطلب من الأطفال إعادة حكاية القصة بأسلوبهم.	٠	٠	١٥	٣٧.٥	٢٥	٦٢.٥	%١٠٠
٣. يطلب من الأطفال حكاية القصة بنهاية مختلفة من تصورهم.	٤	١٠.٠	١٨	٤٥.٠	١٨	٤٥.٠	%١٠٠
٤. يطلب من الأطفال تصور أحداث يمكن أن تقع.	١٥	٣٧.٥	١٩	٤٧.٥	٦	١٥.٠	%١٠٠
٥. يطلب من الأطفال إضافة شخصيات أو حذف أخرى.	١٨	٤٥.٠	١٥	٣٧.٥	٧	١٧.٥	%١٠٠
٦. يدرب الأطفال على تمثيل أدوار في القصة.	١	٢.٥	٢٤	٦٠.٠	١٥	٣٧.٥	%١٠٠
٧. يساعد الأطفال على رسم وتلوين شخصيات القصة.	١	٢.٥	٢٢	٥٥.٠	١٧	٤٢.٥	%١٠٠

يتبين من الجدول السابق تقويم ونقد القصة، في العبارة الأولى: يناقش الأطفال في أحداث القصة، كانت أغلب إجابات العينة متفاوتة بين جيدة بنسبة (٨٢.٥%)، ومتوسطة بنسبة (١٥%)، وضعيفة بنسبة (٢.٥%)، أما في العبارة الثانية: يطلب من الأطفال إعادة حكاية القصة بأسلوبهم، كانت إجابات العينة متفاوتة بين جيدة بنسبة (٦٢.٥%)، ومتوسطة بنسبة (٣٧.٥%)، بينما العبارة الثالثة: يطلب من الأطفال حكاية القصة بنهاية مختلفة من تصورهم، كانت إجابات العينة متفاوتة بين جيدة بنسبة (٤٥%)، ومتوسطة بنسبة (٤٥%)، وضعيفة بنسبة (١٠%)، بينما نجد في العبارة الرابعة: يطلب من الأطفال تصور أحداث يمكن أن تقع، كانت إجابات العينة متفاوتة بين جيدة بنسبة (١٥%)، ومتوسطة بنسبة (٤٧.٥%)، وضعيفة بنسبة (٣٧.٥%)، أما في العبارة الخامسة: يطلب من الأطفال إضافة شخصيات أو حذف أخرى، كانت إجابات العينة متفاوتة بين جيدة بنسبة (١٧.٥%)، ومتوسطة بنسبة (٣٧.٥%)، وضعيفة بنسبة (٤٥%)، أما العبارة السادسة:

يدرب الأطفال على تمثيل أدوار في القصة، كانت إجابات العينة متفاوتة بين جيدة بنسبة (٣٧.٥%)، ومتوسطة بنسبة (٦٠%)، وضعيفة بنسبة (٢.٥%)، بينما العبارة السابعة: يساعد الأطفال على رسم وتلوين شخصيات القصة، كانت إجابات العينة متفاوتة بين جيدة بنسبة (٤٢.٥%)، ومتوسطة بنسبة (٥٥%)، وضعيفة بنسبة (٢.٥%).

تقويم ونقد القصة	
درجة الأداء	النسبة
ضعيف	١٤.٣
متوسط	٤٢.٥
جيد	٤٣.٢
المجموع	%١٠٠

من خلال الجدول يتبين أن إجابات العينة على المحور الثالث: تقويم ونقد القصة جاء بدرجة جيدة بنسبة (٤٣.٢%)، ومتوسطة بنسبة (٤٢.٥%)، وضعيفة بنسبة (١٤.٣%).

مجمل نتائج البحث:

- ومن خلال ما تم عرضه من وصف النتائج من خلال الإحصاءات ، يمكن الإشارة إلى أن المناقشة بعد سرد القصة والدراما لهما دوراً كبيراً في ترسيخ المعلومة في ذهن الأطفال، كما أنها تتيح الفرصة للطفل لابتكار أحداث وشخصيات جديدة للقصة، كما لها دور في تشجيع خيال الطفل على الإبداع، بالإضافة إلى ذلك فإن إتاحة الأنشطة للطفل بعد قراءة القصة له دور كبير في إمتاعه وتعزيز ثقته بنفسه وذلك من خلال لعب الأدوار.
- توصل البحث إلي فاعلية البرنامج المقترح في تنمية مهارة الطلاقة اللغوية والإبداع الفني لدى الأطفال في مرحلة رياض الأطفال من خلال القصص والدراما، ومع أن الأسلوب ليس جديداً علي الطفل لكنه لا يفقد جاذبيته للطفل خصوصاً عندما يتم اختيار القصص المشوقة والمناسبة والهادفة للأطفال، التي تعزز لديه مهارة الطلاقة اللغوية والإبداع الفني.

التوصيات:

في ضوء نتائج البحث الحالي قدمت الباحثة التوصيات التربوية التالية:

١. إقامة دورات تدريبية لمعلمات رياض الأطفال اللواتي يوجد لديهم خبرة في سرد القصص والدراما.
٢. توفير قصص مناسبة لتعلم كل جانب من جوانب نمو الطفل في رياض الأطفال.
٣. تعريف المعلمات بأهمية القصة والدراما وإعطاؤهم محاضرات في كيفية سرد القصص التي تنمي الطلاقة اللغوية والإبداع الفني لدى رياض الأطفال.

قائمة المراجع

أولاً- المراجع باللغة العربية:

١. أبو شمالة، عبد الرحمن والريماوي، مالك، ٢٠٠٤: معلمون ومسرحيون يستكشفون أشكالاً وهياكل متغايرة للمسرح والدراما- رؤي تربوية، العدد السابع عشر، رام الله، فلسطين.

٢. أحمد، سمير عبد الوهاب، ٢٠٠٩: أدب الأطفال، ط٢، دار المسير للنشر والتوزيع، عمان.

٣. الحسن، هشام، ٢٠٠٠: طرق تعلم الأطفال القراءة والكتابة، ط١، الدار العلمية الدولية، عمان، الأردن.

٤. الدهان، مني حسين محمد، ٢٠٠٢: فاعلية الأنشطة الدرامية في تنمية بعض القيم السلوكية لدى الأطفال المتخلفين عقلياً، مجلة الإرشاد النفسي، جامعة عين شمس، القاهرة، ع (٣٠)، م (١٥).

٥. الزناري، حكمت، ١٩٩١: استخدام النشاط التمثيلي في تدريس فروع اللغة العربية وأثره علي التحصيل وتنمية المهارات اللغوية، رسالة دكتوراه، معهد الدراسات والبحوث التربوية، القاهرة.

٦. السعدي، ساهر عباس، ٢٠٠٤: مهارات التدريس والتدريب عليها، ط١، مؤسسة الوراق للنشر والتوزيع، عمان.

٧. الشربيني، زكريا، وصادق، يسرية، ٢٠٠٢: الأطفال عند القمة- الموهبة والتفوق العقلي الإبداعي، ط١، دار الفكر العربي.

٨. الشوربجي، نبيلة، ٢٠١٢، علم نفس اللعب في مرحلة ما قبل المدرسة بين النظرية والتطبيق، ط١، دار النهضة العربية، القاهرة.

٩. اليوربجي، نبيلة، ٢٠١٤: أساليب تربية الطفل ما قبل المدرسة، دار النهضة العربية، القاهرة.

١٠. الضبع، ثناء يوسف، ٢٠٠١: تعلم المفاهيم اللغوية والدينية لدى الأطفال، ط١، دار الفكر العربي، القاهرة.

١١. العساف، جمال وأبو لطيفة، رائد، ٢٠٠٨: تنمية مهارات اللغة لدى طفل الروضة، ط١، مكتبة المجتمع العربي، عمان، الأردن.

١٢. العمري، عطية، ٢٠٠٤: توظيف الدراما في تدريس اللغة العربية، رؤى تربوية، العدد السابع عشر، رام الله، فلسطين.

١٣. العناني، حسان عبد الحميد، ١٩٩٧: الدراما والمسرح في تعليم الطفل، دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع، عمان، الأردن.

١٤. الكحن، أمين، وهنية، لينا، ٢٠٠٩: أثر استخدام الدراما التعليمية في تدريس قواعد اللغة العربية في تحصيل طالبات الصف العاشر الأساسي، المجلة الأدبية في العلوم التربوية، ع (٣)، م (٥).

١٥. الهيتي، هادي نعمان وآخرون، ١٩٨٩: أدب الأطفال للصف الخامس (معهد إعداد المعلمين)، ط١، مطبعة وزارة التربية، بغداد.

١٦. بهادر، سعدية محمد علي، ٢٠٠١، من أنا (البرنامج التربوي، النفسي لخبرة من أنا) الموجه لأطفال الرياض بين النظرية والتجربة، الكويت.

١٧. ت- ي- أتير، ترجمة صابر سعدون السعدون، ١٩٨٩، أدب الفانتازيا- مدخل إلي الواقع، دار المأمون، بغداد.

١٨. حجازي، أيمن يوسف، ٢٠٠٥: أثر توظيف الألعاب التربوية في تنمية بعض مهارات اللغة العربية لدى تلاميذ الصف الأول الأساسي، رسالة ماجستير، كلية التربية، الجامعة الإسلامية، غزة.

١٩. خلف، أمل، ٢٠٠٥: مدخل إلي رياض الأطفال، ط١، عالم الكتب، القاهرة.

٢٠. دياب، فوزية، ١٩٩٥: نمو الطفل وتنشئته بين الأسرة ودور الحضانة، ط٣، مكتبة النهضة المصرية، القاهرة.

٢١. رجب، ثناء عبد المنعم، ٢٠٠٤، المدخل الدرامي علي تنمية مهارة الفهم الاستماعي لدى تلاميذ الصف الأول الإعدادي، مجلة القراء والمعرفة، كلية التربية، جامعة عين شمس، القاهرة، ع (٣٠)، م (١٥).

٢٢. سليمان، أحمد، ٢٠٠٥: تعلم الأطفال الدراما، المسرح، الفنون التشكيلية، الموسيقي، دار الصفاء، عمان، الأردن.

٢٣. شحاتة، حسن، ١٩٩١: أدب الطفل العربي، دراسات وبحوث، ط١، الدار المصرية اللبنانية، القاهرة.

٢٤. طعمية، رشدي أحمد، ١٩٩٨: التربية وطرق التدريس، الجزء الأول، ط٩، دار المعارف بمصر، القاهرة.

٢٥. عاشور راتب ومقدادي، محمد، ٢٠٠٩: المهارات القرائية والكتابية، دار المسيرة، عمان، الأردن.

٢٦. عبد المجيد، جميل طارق، ٢٠٠٥: الأنشطة الإبداعية للأطفال، ط١، دار الصفاء، عمان، الأردن.

٢٧. عبد المنعم، زينب محمد، ٢٠٠٧: مسرح ودراما الطفل: ط١، عالم الكتب، القاهرة.

٢٨. عدس، محمد عبد الرحيم، ٢٠٠١: مدخل رياض الأطفال، ط١، دار الفكر لطباعة النشر، عمان، الأردن.
٢٩. علوش، سعد، ١٩٨٥: معجم المصطلحات الأدبية المعاصر، دار الكتاب اللبناني بيروت- سوسبرس الدار البيضاء.
٣٠. فلوح، فالح، ١٩٨٨: حول أدب الأطفال في مدارس الرياض، مجلة التربية، اللجنة الوطنية القطرية للتربية والثقافة والعلوم، العدد (٨٨).
٣١. كريم، هيفاء عبد العزيز، ١٩٧٩، تأثير القصة علي الطفل، بغداد.
٣٢. نجيب، أحمد، ١٩٨٢: فن الكتابة للأطفال، ط٥، دار الكاتب العربي للطباعة والنشر، مصر.

ثانياً- المراجع باللغة الأجنبية:

1. Alencar,E.,(1993): Thinking in The Future: The Need To Promote Creativity in The Educated Context, Gifted Educational International, Vol (19), pp:93-96
2. Allen.W,&James.J., 1990: Science Technology and Drama" Questions Magazine, pp:9-11
3. Bomba,A.&Moran,J.,ang Goble,C., (1991): Relationship Between Familial Style and Creative Potential of Preschool Children, Psychological Report, Vol(68), pp: 1323-1326
4. Bone, J.,(2001): Learning Dispositions: Picking Up The Threads, Australian Journal of Early Childhood, 26(2), pp:25-31.
5. Carter,M.,(1992): Training Teachers For Creative Learning Experience, Child Care Information Exchange, Vol(8), No(50), pp:38-42
6. Cokader,H. &Yilmaz,G.,(2010): Teaching Ecosystems and Matter Cycles With Creative Drama Activities, Journal of Science Education and Technology, 19(1), pp:80-89
7. Engel,S. &College, W.,☹1993): Children: Children Burst of Creativity, Creativity Research Journal, Vol(6), No(3), pp: 309-318
8. Freeman.,(1991): Gifted Children Growing Up, Chassell, Heinemann Portsmant, NH, pp:94-99
9. Goalen,p.&Hendy,L., (1993): Its Not Just Fun, It Works Developing Children's Historical Thinking Through Drama " Curriculum Journal, 4(3), pp:363-384
10. Hartke,L.,(1997): Increasing the Use of Multicultural Education in a Preschool Located in a Homogeneous Midwest Community, Reports Evaluative(142).
11. Hatherly,A.,&Sands,L., (2002): So What is Different About Learning Stories, The First Years , NGA Tau Tuatahi, New Zealand Journal of Fant and Toddler Education, 4(1), pp: 8-12

12. Jingbo, L.&Elicker,J.,(2005): Teacher- Child Interaction in Chinese Kindergartens an Observational Analysis, International, Journal of Early Years Education, 13(2), pp:129-143
13. Lehman,F.,&Erdwins,C., (1981): The Social and Emotional Adjustment of Young Intellectually Gifted Children, Gifted Child Quarterly, Vol(25),pp:134-147
14. Lewis, B.,(1996): Serving Others Hooks Gifted Students on Learning, Educational Leadership.
15. Mearlt,R.,(2001), Activities Children in Kindergarten, KanJam Publisher, Iftdition,Ohio.
16. Micheal,F.,(2000): The Return of Large-Scale Reform, Journal of Educational Change, Vol(1),pp:1-23
17. Richard,E.,&Deanna,B.,(1999): Investing in Teacher Learning, "in Linda Darling Hammond and Gary Sykes,eds, Teaching as The Learning Profession: Handbook Book of Policy and Practice, pp:263-291
18. Rose,D.,(2000); Imagery- Based Learning; Improving Elementary Students" Reading Comprehension with Drama Techniques, Journal of Educational Research, Vol(94), Issue(1), pp:51-91
19. Stephan,H.,(1989); Drama As a Teaching Tool in Educational Leadership, The Journal of Educational Research, Vol(4),No(6), pp:29-42
20. Stuer,M.,&Mezaroz,B.,(2005): Teaching about Saving and investing in Elementary and Middle School Grades, Journal of Social Education, Vol(44), No(11), pp:141-177
21. Urban, K.,(1991): On The Development of Creativity in Children, Creativity Research Journal, Vol(4),No(2),pp:177-19